مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني
اسم الكاتب: منتهى علي حسين، أ.م.د. حسين مزهر خلف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7367
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 17:09 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني

منتهى علي حسين **أ.م.د حسين مزهر خلف**

كلية العلوم السياسية–جامعة بغداد

Alimuntaha٩٥١@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٥/٩ تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٥/٢٢ تاريخ النشر : ٢٠٢٣/٧/٣٠

الملخص :

هدف هذا البحث الى تسليط الضوء على موقع بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني، باتباع المنهج التاريخي والاستفادة من المدخل الوصفي التحليلي ومدخل صناعة القرار، وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن بحر الصين الجنوبي يحتل موقعاً جغرافياً استراتيجياً بالنظر الى حجم وقيمة التجارة الصينية والدولية التي تمر فيه، والتي أكسبته أهمية اقتصادية وجيو–استراتيجية كبيرة في ظل صعود الصين، كونه يشكل مفترق طرق بحري رئيسي للتجارة الدولية، تعتمد عليه معظم اقتصادات الدول الكبرى التي تضع نفسها في مواجهة مباشرة مع الصين، وتسعى الى السيطرة والهيمنة عليه بكل الطرق، وبالتالي، تحوله الى بؤرة صراع وتنافس دولي، وأن بحر الصين الجنوبي مصدراً حيوياً من مصادر الموارد الطاقة والموارد الطبيعية الهائلة التي تخدم استراتيجيات الصين الاقتصادية، وتعزز من قدرتها على الاستمرار في صعودها كقوة اقتصادية دولية كبرى، بل ويؤهلها لأن تكون الأولى عالمياً في غضون سنوات قادمة، وهذا ما ضاعف من أهميته الاستراتيجية على كافة المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في ظل التنافس الدولي الدائر فيه، وقد تمكنت الصين من أن تحدث تغييراً في توجهاتها الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي على مختلف الأبعاد العسكرية والأمنية والاقتصادية، حتى أصبحت قادرة على العمل على كافة المسارات والعلاقات السياسية والعسكرية والأمنية والتجارية والاقتصادية في الواقعين المادي والرقمي.

الكلمات المفتاحية:

بحر الصين الجنوبي، الصعود الصيني، رابطة دول الآسيان، مبادرة الحزام والطريق, التنافس .

The south china sea in china's strategic perception

Muntaha Ali Hussein Dr. Hussein Mezher

Doctoral student at the College of Political Science, University of Baghdad

Assistant Professor at the College of Political Science - University of Baghdad

Abstract :

The aim of this research is to shed light on the location of the South China Sea in the Chinese strategic perception, by following the historical approach and benefiting from the descriptive analytical approach and the decision-making approach. The research reached a set of conclusions, the most important of which is: that the South China Sea occupies a strategic geographical location in view of the volume and value of trade. Chinese and international interests that pass through it, which have given it great economic and geo-strategic importance in light of the rise of China, as it constitutes a major maritime crossroads for international trade on which most of the economies of major countries that place themselves in direct confrontation with China depend, and seek to control and dominate it in every way. Consequently, it has turned into a hotbed of conflict and international competition, and that the South China Sea is a vital source of energy and vast natural resources that serve China's economic strategies, enhance its ability to continue its rise as a major international economic power, and even qualify it to be number one in the world within the coming years. This doubled its strategic importance at all political, military and security levels in light of the ongoing international competition. China was able to make a change in its strategic directions in the South China Sea on various military, security and

economic dimensions, until it became able to work on all paths and relationships. Political, military, security, commercial and economic in both physical and digital realities.

Key words :

South China Sea, Chinese rise, Association of Asian , Belt and Road Initiative, competition.

مقدمة

يشكل التنافس والصراع أحد الملامح المميزة للعلاقات الدولية التي تظهر مخرجاتها على خارطة توزيع القوى[١]، وقد استطاعت الصين منذ بداية القرن الحادي والعشرين أن تتعامل مع مختلف الأزمات الدولية بشكل إيجابي، لتصبح قوة اقتصادية كبرى في العالم، تحتل مكانة متقدمة عالمياً من حيث التقدم والنمو، فاتجهت الى تطوير وتنمية قدراتها العسكرية وتحديث ترسانتها الحربية وخاصة قواتها البحرية، بما يتناسب مع مكانتها العالمية ويمكنها من حماية مصالحها الاقتصادية الممتدة عبر العالم، وذلك في اطار الصعود الصيني (Rise of China) كعنوان لاستراتيجية شاملة لنهوض الصين وتحولها الى قوة اقتصادية وسياسية ومجتمعية وعسكرية دولية متوازنة[٢]، الأمر الذي تنامى معه الاهتمام الاستراتيجي الصيني بنطاقها الجغرافي البحري، كمكون حيوي من مكوناتها الجغرافية والذي أصبح من أهم المسائل التي تدخل في نطاق عقيدة الصين الاستراتيجية، وفي مقدمتها بحر الصين الجنوبي.

يحتل بحر الصين الجنوبي موقعاً جغرافياً مهماً للغاية جعل منه واحداً من أهم الممرات المائية في العالم، إذ يمر منه ما يزيد عن ٣٣٪ من سفن التجارة الدولية، وما يقارب ٥٠٪ من النقل البحري لمصادر الطاقة من النفط والغاز، وتمر فيه أيضاً شبكة كثيفة من كابلات شبكة الاتصالات الدولية، بالإضافة الى الثروات المعدنية والسمكية التي تتوفر فيه، واحتواءه على احتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، الأمر الذي جعله محط أطماع العديد من الدول القريبة والبعيدة.

وبلا شك، فإن السيطرة على بحر الصين الجنوبي تعني السيطرة على شريان التجارة والملاحة العالمية، ولهذا حرصت الصين على ضمان بسط نفوذها على بحر الصين، لاسيما الجزر الاستراتيجية التي يضمها، وهذا ما جعل الصين تدخل في مواجهات ونزاعات مباشرة مع مجموعة من دول جنوب شرق آسيا، وخاصة

مجموعة دول الـ (آسيان)، وجعلها تتجه فعلاً الى ضمان سيطرتها الكاملة على بحر الصين الجنوبي وفق استراتيجيات شاملة.

اشكالية البحث

بما أن العلاقة بين هيكل النظام الدولي والنزاعات الدولية وقت حدوثها تتسم بالتأثير المتبادل بين طرفيها، ونظراً للأهمية الاستراتيجية التي يحتلها بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين والدول الإقليمية، وكذلك بالنسبة الى القوى الدولية الكبرى، خاصة في ظل تعدد السياسات والاستراتيجيات للقوى الدولية الفاعلة في المنطقة، التي أصبحت بيئة إقليمية غير مستقرة، لاسيما في ظل استمرار التغير في الاستراتيجيات المتبادلة[٣]، يمكن صياغة اشكالية البحث على النحو الآتي:

ما هو موقع بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني؟

ينبثق عن هذا السؤال، سؤالان فرعيان يمكن التعبير عنهما كما يلي:

١. ما الأهمية الجيو–استراتيجية لبحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني؟

٢. ما التوجهات الاستراتيجية التي تتبناها الصين وتعمل عليها في بحر الصين الجنوبي؟

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث بشكل مباشر من الأهمية الجيو–استراتيجية التي يحظى بها بحر الصين الجنوبي على المستويين الإقليمي والدولي، لاسيما في ظل النزاعات القائمة فيه بين الصين ودول جنوب شرق آسيا، وزيادة وتيرة التنافس الدولي من أجل السيطرة عليه، وامكانية تحولها الى منطقة نزاعات دولية بفعل تداخل وتصادم شبكة المصالح الدولية فيها.

كما تأتي أهمية البحث من المكانة المحورية التي يحتلها بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني، خاصة في ظل استمرار الصين في تنفيذ استراتيجيات صعودها الاقتصادي والعسكري وتحولها الى قوة عظمى منافسة، والموقع الذي تحتله الصين اليوم في قمة هرم القوى الدولية المتنافسة، وذلك من كافة الأبعاد الجغرافية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والجيو–استراتيجية.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها أن الصعود الصيني يعكس الى حد كبير موقع بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني، وهو الموقع الذي جعل الصين تتجه نحو بسط سيطرتها الكاملة عليه، وبقدر ما ساهم ذلك في زيادة حدة النزاعات الصينية مع بعض دول الإقليم، بالقدر نفسه الذي ساهم في الكشف عن طبيعة التوجهات الاقتصادية والأمنية والعسكرية والجيو–استراتيجية التي تنفذها الصين في بحر الصين الجنوبي.

منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث، اتبعت الباحثة المنهج التاريخي في رصد وتتبع المسار التطوري لأهمية بحر الصين الجنوبي، مع الاستفادة من المدخل الوصفي التحليلي، في تفكيك وتحليل أبعاد الموضوع من كافة أبعاده الجغرافية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والجيو–استراتيجية، في ضوء المقاربات السياسية التي يمكن الوصول إليها باتباع مدخل صناعة القرار، وذلك فيما يتعلق بدراسة القرارات السياسية المتصلة بسلوك الصين وتوجهاتها الاستراتيجي في بحر الصين الجنوبي.

هيكل البحث

اضافة الى المقدمة والخاتمة والاستنتاجات، يتألف هذا البحث مبحثين، وذلك كالآتي:

المبحث الأول: الأهمية الجيو–استراتيجية لبحر الصين الجنوبي

المبحث الثاني: التوجهات الاستراتيجية للصين في بحر الصين الجنوبي

المبحث الأول

الأهمية الجيو–استراتيجية لبحر الصين الجنوبي

يعد بحر الصين الجنوبي أكثر منطقة بحرية دخلت في نطاق الاهتمام والتنافس الدولي في العصر الراهن، بين الصين من جهة، وكل الدول الإقليمية المطلة عليه من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة تأتي أهمية بحر الصين الجنوبي بالنسبة للدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا، حيث تقاطعت

مصالح معظم هذه الدول مع مصالح الصين في ظل تعاظم تداعيات صعودها ونموها الاقتصادي المتسارع[٤].

يعنى هذا المبحث بالأهمية الجيو–استراتيجية لبحر الصين الجنوبي من النواحي الجغرافية، الاقتصادية، والعسكرية والأمنية، وذلك في مطلبين على نحو ما هو آتي:

المطلب الأول: أهمية الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

تشكل الممرات والمضايق البحرية من أهم نقاط التحكم في الملاحة البحرية والتي تتنافس القوة الدولية على السيطرة عليها[٥]، فهي تحتل مكانة وأهمية بالغة من كافة النواحي الجيو–سياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية[٦]، ومنها بحر الصين الجنوبي (South China Sea)، الذي يقع في جنوب الصين غربي الهادئ، ويشمل المنطقة الممتدة من سنغافورة إلى مضيق تايوان، إذ يمتد بين دائرتي عرض ٣٠ – ٢٦ درجة شمالاً وخط الطول ١٠٠ –١٢١ درجة شرقاً ويحاط بمجموعة من الدول الرئيسة الصين والفلبين وفيتنام وكمبوديا وتايلاند وماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا وبروناي[٧]، وبالنسبة للصين، "يقع بحر الصين الجنوبي بالقرب من مقاطعات قوانغدونغ وقوانغشي وفوجيان وتايوان في الشمال، وينفصل عن بحر الصين الشرقي بالطرف الجنوبي لمضيق تايوان، ويفصله عن المحيط الهادي جزر الفلبين في الشرق، وعن المحيط الهندي أرخبيل سوندا الكبرى في الجنوب، ويحد شبه جزيرة الهند الصينية والملايو في الغرب ويربطه بالمحيطين الهادي والهندي قناة باشي وبحر سولو ومضيق ملقا، وأهم جزره: هاينان وهوانغيان، ومجموعة الجزر الأربعة: دونغشا وشيشا وتشونغشا ونانشا"[٨].

يعد بحر الصين الجنوبي أكبر بحر في العالم، إذ تبلغ مساحته (٣١٠) ألف ميل^{٢}، وهي مساحة تعادل (٨٠٠) ألف كم^{٢}، ويربط مضيق تايوان بين بحري جنوب الصين وشرق الصين، والجزء الجنوبي الغربي من بحر جنوب الصين الممتد من خليج تايلند إلى بحر جاوة، يعتبر امتداد واسع مغمور بالمياه يسمى برصيف سندا... وأطول الأنهار التي تصبّ فيه هي أنهار اللؤلؤ والأحمر وميكونغ وتشاو فرايا[٩].

وبحر الصين الجنوبي أكبر من الخليج العربي وبحر قزوين، ويتشابه معهما في خاصيتين بالغتا الأهمية والحساسية: الخاصية الأولى تتمثل في الثروات الطبيعية الهائلة المتوفرة في بحر الصين الجنوبي، والتي جعلت منه موضوعاً لمطالبات وادعاءات متشابكة ومتعارضة بين الدول المحيطة به، أما الخاصية الثانية،

فتتمثل في كون الدول المعنية بهذه النزاعات البحرية تبدو مستعدة لاستعمال القوة العسكرية للدفاع عما تعتبره مصالح حيوية لها في هذه المياه(١٠).

خريطة (١) الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

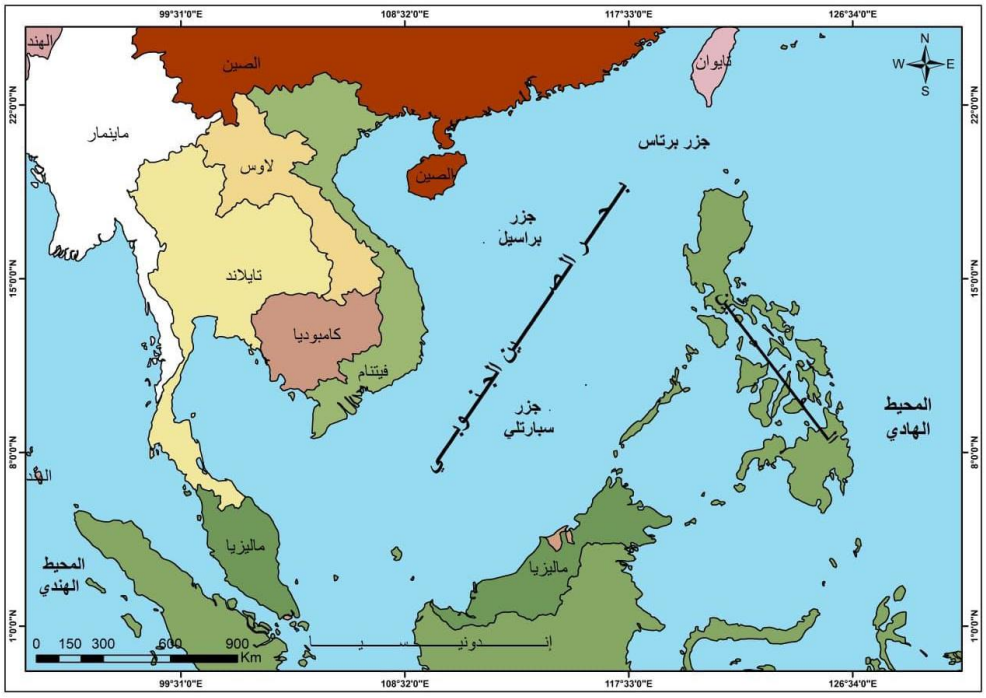

المصدر: عبد العباس فضيخ دغبوش ونور حسين الرشدي، ص١٥٩.

تكمن أهمية الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي من حيث يربط المحيطين الهادي والهندي ويضم دولاً اسيوية عديدة تمارس أدواراً إقليمية تنافسية هامة للسيطرة عليه واحتوائه على ثروات هائلة والمتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي الذي يجعله يحظى بأولوية جيو-إستراتيجية(١١)، إذ تمثل مياهه جزءً من المحيط الهادي ممتداً من سنغافورة ومضيق ملقا في الجنوب الغربي، إلى هونغ كونغ ومضيق تايوان في الشمال الشرقي، وتتشكل المنطقة من مئات الجزر والصخور والأرصفة البحرية، ويقع أغلبها في جزر سبراتلي وباراسيل، التي تحتل موقعاً مهماً كمنطقة تقاطع لطرق التجارة البحرية، ينظر إلى هذه المياه كذلك كحاضنة لمخزونات معتبرة من النفط والغاز الطبيعي(١٢).

يحظى بحر الصين الجنوبي بأهمية كبيرة في الاستراتيجيات الصينية، ليس لكونه الممر الرئيس الذي يربط الصين بمختلف مناطق العالم فحسب، لاسيما وإنها بحاجة إلى إمدادات النفط والغاز الطبيعي التي تمر عبره لبناء وتعزيز قدراتها الاقتصادية وتأمين وجودها(١٣)، بل ولأن الصين تعتبره جزءً لا يتجزأ من

جغرافيتها، إذ تملك أطول إطلالة بحرية عليه من جهة الشرق بمسافة يبلغ ساحلها ١٨٠٠٠ كم^{٢} من مصب نهر يالو امتدادا للحدود بين الصين وكوريا الشمالية متجها الى نهر يبلون بين الصين وفيتنام جنوباً[١٤].

المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية والجيو-استراتيجية لبحر الصين الجنوبي

يضم بحر الصين الجنوبي ممرات ملاحية بحرية ذات أهمية استراتيجية على المستوى الدولي ككل، كله فهو ثاني أكبر الممرات العالمية ازدحاما وتمر عبره (٣٠٠) سفينة شحن يومياً وأكثر من (٢٠٠) ناقلة نفط، وجميعها تحمل بضائع تجارية تتجاوز قيمتها (٥,٣) تريليونات دولار، وهو ما يعادل ثلث التجارة الدولية التي تصل ٥٪ من البضائع التي تدخل الى الموانئ الامريكية وتخرج منها[١٥]؛ وهي كذلك تعادل ما يزيد على إجمالي الناتج المحلي للهند واتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان) مجتمعة[١٦].

يعد بحر الصين الجنوبي من أهم المناطق البحرية في العالم، باعتباره شرياناً حيوياً لحركة سفن التجارة الدولية. ومنذ العام ٢٠١٣ اكتسب بحر الصين الجنوبي أهمية اقتصادية أكبر بسبب التوقعات بضمه مخزونات كبيرة من الطاقة، ولكن حجمها يبقى مسألة غير متفق عليها[١٧]، إذ تشير تقديرات صينية صدرت في الثمانينيات من طرف وزارة الجيولوجيا والموارد المعدنية إلى وجود مخزونات ضخمة من النفط والغاز، تصل إلى (١٣٠) مليار برميل من النفط، أي أكثر من احتياطيات النفط في أوروبا وأمريكا اللاتينية مجتمعتين[١٨]، في حين تشير التقارير الصادرة عن هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية إلى (٢٨) مليار برميل من النفط[١٩].

جدول (١)
حجم الاحتياطي والانتاج للنفط والغاز في بحر الصين الجنوبي مقارنة بمناطق أخرى من العالم

المنطقة	الاحتياطي المؤكد		الإنتاج الفعلي	
	النفط (مليار برميل)	الغاز (تريليون قدم مكعب)	النفط (مليون برميل/يوم)	الغاز (تريليون قدم مكعب/سنة)
بحر قزوين	١٨.٤- ٣٤.٩	٢٣٦- ٣٣٧	١.٣	٤.٣
بحر الشمال	١٦.١	١٤٨.٢	٦.٧	٩.٠
الخليج العربي	٦٧٢	١٨٠٠	٢١.٤	٦.٨
بحر الصين الجنوبي	٧.٨	١٥٣.٦	١.٩	٢.٥
Source: Stephen J. Ruscheinski, Op. Cit. p٧٢.				

ارتفعت التقديرات الصينية لحجم الثروات النفطية في بحر الصين الجنوبي منذ العام ١٩٩٤، من خلال دراسة قامت بها وزارة الجيولوجيا والموارد المعدنية الصينية، لتصل الى (٢٢٥) مليار برميل من النفط، لكن هذه التقديرات لا توضح ما إذا كانت تشمل البحر كله، أو أنها تقتصر على الأجزاء التي تسيطر عليها الصين فحسب، وفي كل الأحوال، فإن الخطاب الإعلامي الصيني مازال يصف بحر الصين الجنوبي بأنه الخليج العربي الثاني(٢٠).

في نفس الاتجاه، تشير بعض الدراسات نقلاً عن تقارير صينية الى أن بحر الصين الجنوبي يحتوي على احتياطات نفطية ضخمة من الغاز الطبيعي تقدر بحوالي (١٦) تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، وتؤكد بعض الدراسات الصينية أن (٧٠٪) من احتياطات بحر الصين الجنوبي توجد في مياهه العميقة التي تبلغ مساحتها (١,٥٤) مليون كم٢، وكذلك في المناطق البحرية التي يتجاوز عمقها (٣٠٠) متر(٢١). وبالرغم من عدم ثبوت صحة معظم تلك التقديرات، إلا إنها قد دفعت كل من الصين وكافة الدول المشاطئة لها في المنطقة الى الإدعاء بحقوقها الإقليمية، وإعلان استعدادها للدفاع عنها ضد أي تهديد من الأطراف المنافسة(٢٢).

ترتبط الأهمية الاقتصادية لبحر الصين الجنوبي بشكل وثيق بالاستراتيجيات الجيوبوليتيكية الصينية، حيث تستورد الصين ما يزيد عن (٨٢٪) من مجموع احتياجاتها النفطية من الخليج العربي وافريقيا(٢٣)؛ كما تصدر الصين كميات كبيرة من منتجاتها المختلفة عن طريق البحر، إذ تنقل عبره ما لا يقل عن (٦٠٪) من صادراتها التجارية، وهذا بدوره يضاعف الأهمية الاقتصادية لبحر الصين الجنوبي(٢٤). لهذا السبب تنظر الصين إلى الجزر الواقعة في بحر الصين الجنوبي باهتمام كبير، وتعتبرها من أهم المقومات الاقتصادية لبرنامج صعودها، فضلا عن كونها مواقع استراتيجية لإقامة قواعدها العسكرية والمحطات التي تقدم التسهيلات المختلفة للسفن البحرية، والمراقبة وجمع المعلومات، بالإضافة الى ما تختزنه تلك الجزر من النفط والغاز، وغير ذلك من الثروات البحرية، كالثروة السمكية والمعدنية(٢٥).

جدول (٢)
الأهمية الاقتصادية لبحر الصين الجنوبي للصين مقارنة بالدول الكبرى خلال العام ٢٠١٦

الدولة	نسبة من الناتج الاجمالي العالمي (%)	يمة التجارة عبر بحر الصين الجنوبي (مليار دولار)	جارة بحر الصين الجنوبي سبة من اجمالي التجارة في السلع (%)
الصين	١٤.٨	١٤٧٠	٣٩.٥

الولايات المتحدة	٢٤.٥	٢٠٨	٥.٧٢
اليابان	٦.٥٣	٢٤٠	١٩.١
ألمانيا	٤.٥٨	٢١٥	٩.٠٠
بريطانيا	٣.٤٦	١٢٤	١١.٨
فرنسا	٣.٢٦	٨٣.٥	٧.٧٧
الهند	٢.٩٩	١٨٩	٣٠.٦
إيطاليا	٢.٤٥	٧٠.٥	٨.١٤
كندا	٢.٠٢	٢١.٨	٢.٦٧
البرازيل	٢.٣٧	٧٧.٣	٢٣.٤
المصدر: **شريفة كلاع، النزاع الأمريكي الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي، مصدر سبق ذكره، ص٦.**			

كل تلك الخصائص والسمات الجيو–استراتيجية والاقتصادية جعلت بحر الصين الجنوبي يحظى بأهمية كبيرة، لاسيما وأن الصين بمرحلة نمو اقتصادي وتعمل على بناء قدراتها الاقتصادية وتعزيزها فهي بحاجة إلى إمدادات النفط والغاز الطبيعي الذي من شأنه أن يعزز اقتصادها وتأمين وتقوية وجودها الأمني فيه والسيطرة على خطوط الطاقة(٢٦).

يتبين من ذلك، أن قيمة التجارة الصينية والدولية التي تمر عبر بحر الصين الجنوبي، بالإضافة الى أهمية موقعه الجغرافي والموارد والثروات الاقتصادية التي تتوفر فيه، قد أكسبت هذا البحر أهمية اقتصادية من ناحية، وأهمية جيو–استراتيجية كبيرة في ظل صعود الصين من ناحية أخرى، فهذا البحر يشكل مفترق طرق بحري رئيسي للتجارة الدولية، وعليه تعتمد معظم اقتصادات الدول الكبرى، ما جعله محط أطماع وأنظار الدول التي تضع نفسها في مواجهة مباشرة مع الصين، وتسعى الى السيطرة على هذا البحر والهيمنة عليه بكل الطرق، على نحو ما خلق بؤرة صراع وتنافس دولي حاد في تلك المنطقة.

ولكي تتبين الأهمية العسكرية والأمنية لبحر الصين الجنوبي، لابد من التطرق الى المسائل الأكثر حساسية ضمن هذه المنطقة، والتي تتمثل في النزاعات الحدودية بين الصين ودول متعددة أخرى من تجمع دول الآسيان(٢٧) في هذا البحر؛ إذ تعد قضية السيادة على مناطق في مياه بحر الصين الجنوبي قضية حساسة، بل هي القضية الأهم والأولى التي جعلت من هذه المنطقة واحدة من أهم وأخطر بؤر التوتر الثلاث الكبرى في شرق آسيا، في ظل التدافع والتزاحم الشديد من قِبل مختلف المطالبين بالسيادة على أكبر عدد ممكن من الجزر التي لا يتجاوز حجم بعضها بضع الصخور(٢٨).

خلال العقدين الماضيين على الأقل، أصبح بحر الصين الجنوبي يشكل إحدى بؤر التوتر الكبرى في شرق آسيا، وهناك صراع على احتلال أكبر عدد ممكن من جزره التي لا يتجاوز حجم بعضها بضعة صخور، بالإضافة إلى محاولة وضع جزر صناعية لأغراض اقتصادية وأمنية على غرار ما تقوم به الصين حاليا[٢٩]، إذ تدعي الصين وكل من تايوان والفلبين وفيتنام أحقيتها في السيادة على بعض أو كل جزر سبراتلي، وفي نزاع آخر مع فيتنام على جزر بارسيل، ونزاع ثالث على سلسلة من الجزر في بحر الصين الجنوبي بين كل من الصين وماليزيا وبروناي[٣٠]، وقد زادت الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة من حدة النزاعات بين الصين وهذه الدول، كما كان لذلك آثاره الاقتصادية والتجارية على جميع الأطراف المتدخلة[٣١].

تؤكد الصين أنها صاحبة حق تاريخي في المنطقة، وأن الصينيين القدماء هم من اكتشفوا بحر الصين الجنوبي في القرن الثاني قبل الميلاد[٣٢]، وأن مجمل بحر الصين الجنوبي تشكل مناطق ذات سيادة صينية تم ترسميها لأول مرة على هذا النحو على الخرائط الصينية التي يعود تاريخ البعض منها إلى ١٩٣٠، محاطة بخط وهمي على شكل حرف (U)[٣٣]، بالإضافة الى خرائط أخرى رسمتها الصين في ظل حكومة الكومينتانغ عام ١٩٤٧، ومازالت معتمدة في الصين وتستخدم بشكل رسمي حتى اليوم[٣٤]، وتعد الصين تلك الخرائط أساساً لمطالباتها بالأراضي التاريخية، في حين تتعارض هذه المطالبات مع ادعاءات القوى الأخرى بشأن بعض أو جميع الجزر والشعاب، وخصوصاً تلك التي تقع في حدود (٢٠٠) ميل بحري من سواحل الدول الأخرى[٣٥].

كما تحتج الصين بالحقائق التاريخية، التي تشير الى أن الصين امتلكت هذه الجزر في بحر الصين الجنوبي منذ عصور طويلة، إذ يعود تاريخ اكتشافها من قبل الصينيين إلى العصور القديمة حيث تم استخدام هذا البحر كوسيلة للتواصل بين السفن التي تبحر على سواحلها وكانت موانئها تحت سيطرة مختلف الدول والسلالات في عهد أسرة هان (٢٠٦ ق. م)، كما كانت ممتلكات تابعة لها من قبل أسرة هان حتى عام ١١٠م، وسلالة مينغ في القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كان الصينيون منذ القديم يمارسون التجارة والصيد في المنطقة وفي عصر الضعف الذي مرت به الصين تم الاستيلاء على ملكياتها من قبل القوى الاستعمارية والدول المجاورة[٣٦].

خريطة (٢) المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي

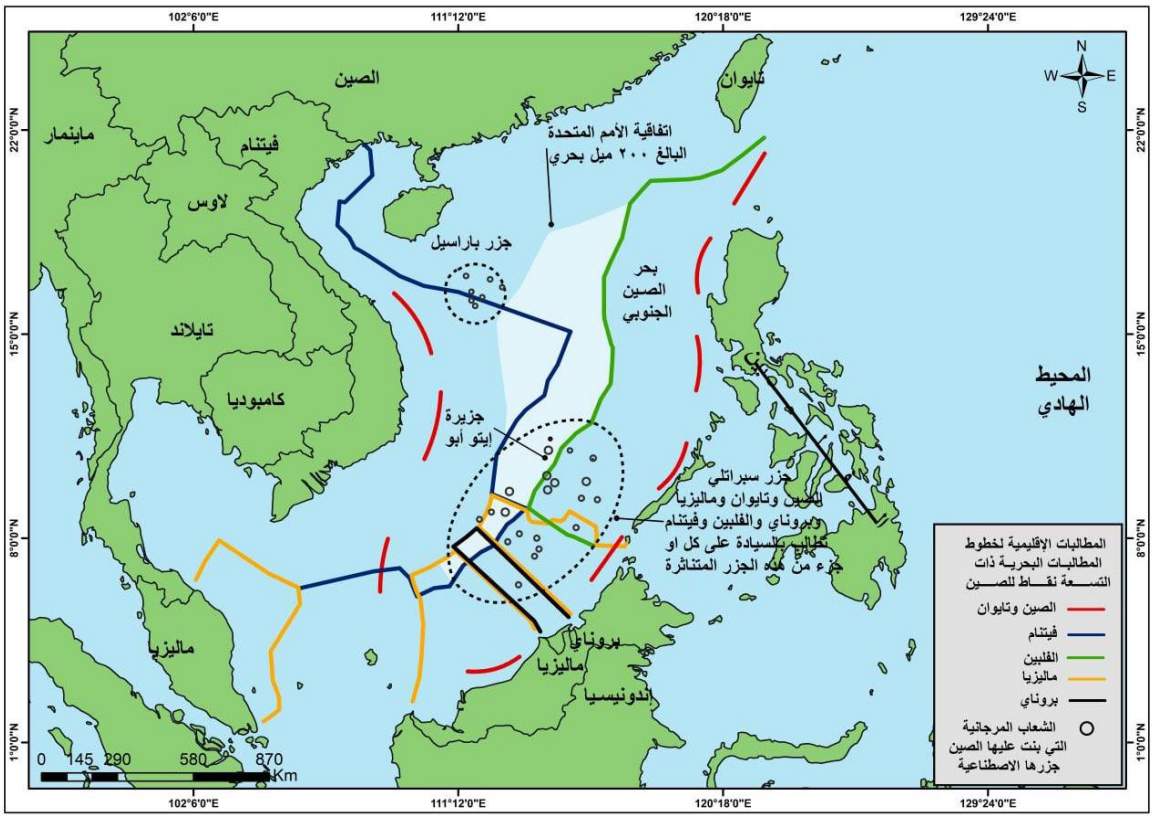

المصدر: عبد العباس فضيخ دغبوش ونور حسين الرشدي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٧.

تشكل جزر بحر الصين الجنوبي أرخبيلاً يتضمن المئات من الجزر تتنازع السيادة عليها دول عديدة، كما يتمتع بالحيود البحرية التي تقع في اقصى جنوب الصين وتختلف في موقعها كجزر سبراتلي وبارسيل، وجزر دونغشا وشيشا وتشونغشا، وجزر نانشا[٣٧]، وبالإضافة الى أهميتها الاقتصادية[٣٨]، تعد هذه الجزر ذات أهمية استراتيجية من الناحية العسكرية والأمنية، لأن الخط البحري الرئيسي لسفن التجارة الدولية العابرة للمحيطين الهندي والهادي يقع الى الغرب منها، وبالتالي، فهي تشكل نقاط مراقبة وحماية حيوية لمصالح الصين الاقتصادية[٣٩].

منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، احتل الموقع الاستراتيجي لجزر سبراتلي وبارسيل أهمية قصوى عند خبراء التخطيط الاستراتيجي، لبناء مدارج كبيرة بما يكفي لاستيعاب الطائرات التكتيكية المتاخمة لأهم منطقة من حيث الحركة التجارية للسفن[٤٠]، وفي تسعينيات القرن الماضي، أصبح كل من أرخبيل سبراتلي وأرخبيل بارسيل نقطتا ارتكاز للمنافسة الشديدة على الطاقة والمطالبات المتضاربة داخل منطقة آسيا والمحيط الهادئ [٤١]، ومن يمتلك هذه الجزر يمتلك إلى حد كبير ملامح الأرض فوق المياه؛ إما وفق قاعدة (١٢) ميلاً للمياه الإقليمية المحيطة، أو وفق ميزة المنطقة الاقتصادية الخالصة على طول (٢٠٠) ميل بحري، وهذا ما يمكنها

من الاستفادة من الثروات المحيطة بهذه الجزر على غرار صيد الأسماك والنفط والغاز والمعادن وغير ذلك[٤٢]، وفي الوقت الراهن، تشكل جزر سبراتلي وبارسيل منصات بحرية تمكن البحرية الصينية من ممارسة نفوذها وسيطرتها على جميع أنحاء بحر الصين الجنوبي، فضلاً عن كونها تشكل خط الدفاع الأمامي عن الساحل الجنوبي الشرقي للصين، وللمنشآت البحرية الصينية من أي هجمات عسكرية محتملة، ولهذا حرصت الصين على إقامة قواعد صاروخية في هذه الجزر، وبناء جزر اصطناعية مجاورة لأغراض عسكرية وأمنية[٤٣].

المبحث الثاني

التوجهات الاستراتيجية للصين في بحر الصين الجنوبي

جسد صعود الصين وبروزها على الخارطة الدولية كقوة كبرى، طموح صناع القرار في الصين الى استعادة مكانة بلادهم على الصعيدين الإقليمي والدولي، وعلى هذا الأساس يرى القادة الصينيون أن الوقت قد حان لاستعادة حقوق الصين التاريخية في السيادة على بحر الصين الجنوبي، وكبح جماح تطلّعات القوى الدولية للسيطرة عليه[٤٤]، ومن ثم، فقد ارتبطت استراتيجيات الصين في هذه المنطقة بثلاثة أبعاد جوهرية، هي ذاتها المحاور الرئيسية التي تسببت في نشوء نزاعاتها القائمة مع دول الإقليم، وتتمثل بكل من: حق السيادة، الثروات والموارد الاقتصادية، والأهمية الاستراتيجية العالمية، وعلى هذا الأساس، يمكن تسليط الضوء على استراتيجيات الصين في بحر الصين الجنوبي من الناحية العسكرية والأمنية، ومن الناحيتين الاقتصادية والجيو–استراتيجية، في مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول: التوجهات العسكرية– الأمنية الصينية

منذ نهاية الحرب الباردة وتحول النظام العالمي الى نموذج القطبية الأحادية[٤٥]، شهدت العقيدة العسكرية الصينية تحولاً تمثلت أهم مظاهره في تبني الصين للتعريف الموسع لحدودها الاستراتيجية، ورؤيتها لمستويات الردع الاستراتيجي، والاستعداد للأخذ بزمام المبادرة في توجيه الضربة الأولى، وهي المبادئ التي أعلنت عنها الصين بشكل صريح، منوهة الى أن ذلك يقتضي منها اكتساب قدر أكبر من استخدام قوتها خارج حدودها، والى قدرات أخرى تتلاءم مع مستويات صعودها، وتكفي لتعزيز طموحاتها كقوى عظمى[٤٦]، فقد تطلب

الصعود الاقتصادي الذي أحرزته الصين أن تكون على مستوى مكافئ له من الناحيتين العسكرية والأمنية، وأن تكون على أعلى مستويات القدرة للدفاع عن اقتصادها ومكتسباتها ومصالحها الاستراتيجية، وخاصة في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية[٤٧]، كما كان للنزاعات الصينية مع دول جنوب شرق آسيا بشأن بحر الصين الجنوبي دافعاً للصين للمضي قدماً في تطوير قدراتها العسكرية، وتوجيهها نحو تعزيز تحقيق أهدافها الاستراتيجية الجديدة[٤٨].

ونظراً لحاجة الدول الى أن تكون سياستها الخارجية أكثر تكيفًا وتأقلما مع متغيرات البيئة الإقليمية والدولية بكل حركية ومرونة وواقعية[٤٩]؛ فقد حرصت الصين دائماً على إظهار حقيقة أنها تسير في نهج معتدل يهدف الى الحد من وقوعها في نطاق حدة التأثيرات الخارجية عليها، وأن دائرة أولوياتها الاستراتيجية تتسع على نحو مستمر في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية التي قد تهدد أمنها ومصالحها في بحر الصين الجنوبي[٥٠]، ومن ثم، فقد كان الاهتمام الصيني ببحر الصين الجنوبي ذو طابع إقليمي، يهدف في المقام الأول الى استعادة الجزر والمواقع البحرية التي كانت تسيطر عليها كل من فيتنام والفلبين وماليزيا، لكن مع التحول الذي أحدثه الصعود الصيني بدأت الصين في تغيير نمط اهتمامها ليشمل فرص الوصول إلى احتياطات النفطية والغاز في المنطقة، وهو الهدف الذي حظي بأهمية كبيرة لاحقاً بسبب ارتفاع حجم الطلب الصيني على الطاقة؛ كما أضاف صعود الصين بعداً جديداً لاستراتيجيتها البحرية، تمثل في مواجهة تطلعات الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال فرض السيطرة الصينية على بحر الصين الجنوبي، ودفع الدول الأخرى المتنازعة معها الى الاعتراف بالسيادة الصينية[٥١]، والاستعانة بالحلفاء الأسيويين الآخرين، وفي مقدمتهم اليابان التي تعد حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة[٥٢].

وقد فرض النمو المطرد لحجم الحاجة لمصادر الطاقة على الصين، أن تعمل بكل السبل من أجل ضمان حماية الممرات البحرية التي تحيط بها، ابتداءً بتطوير قدراتها العسكرية، وايلاء القوات البحرية منها اهتماماً خاصاً وعالياً؛ إذ بدا واضحاً منذ بداية القرن الجاري أن الصين قد صارت مستعدة للتحول من دولة منغلقة على ذاتها، الى دولة منفتحة لها مصالحها وطموحاتها الإقليمية والدولية[٥٣]، ومن ثم، فقد عملت على أن تكون أكبر قوة بحرية في العالم[٥٤].

استمرت تلك التوقعات تشير إلى أن تزايد طلب الصين ودول شرق آسيا على النفط، سيؤدي الى زيادة حجم تدفق الإمدادات النفطية عبر بحر الصين الجنوبي، وبالتالي، فإن أي إغلاق أو حصار طويل لخطوط

التجارة الدولية فيه، سيشكل تهديداً خطيراً للتجارة الدولية، ولاقتصاديات دول الإقليم[٥٥]، ومن ثم، فإن سيطرة الصين على بحر الصين الجنوبي تعني بلا شك سيطرتها على الاقتصاد العالمي، إذ تمر عبره النسبة الأكبر من إمدادات الطاقة المتجهة نحو الصين، وبقية دول جنوب شرق آسيا[٥٦]، وهذا بدوره ما دفع الخبراء الاستراتيجيين في الغرب الى التأكيد على أن الصين ستمضي في سبيل تحقيق طموحاتها نحو استعمال القوة، لضمان سيطرتها على الممرات البحرية والمناطق الاستراتيجية والحيوية التي تعتبرها جزءً من أراضيها في بحر الصين الجنوبي والسيطرة على احتياطات النفط والغاز فيه، فضلاً عن تأمين خطوط امداداتها النفطية وتجارتها الدولية مع الخليج العربي وبقية مناطق العالم[٥٧].

كانت تلك القراءات صحيحة الى حد كبير، فقد عملت الصين على تنفيذ توجهاتها العسكرية والأمنية في بحر الصين الجنوبي منطلقة في ذلك من مصلحتها الخاصة، من خلال تطبيق استراتيجية توسعية قائمة على التوسع الجغرافي والعسكري[٥٨]، وهي الاستراتيجية التي أطلقت عليها الصين **(استراتيجية الدفاع البحري– استراتيجية الدفاع النشط عن البحار القريبة)**، والتي اقترحت لأول مرة في العام ١٩٧٩، ومع ذلك، لم تبدأ الصين في تنفيذها بشكل فعلي إلا ابتداءً من عام ١٩٩٣[٥٩].

قامت استراتيجية الدفاع النشط بشكل عام على مجموعة من الأسس التي تهدف الى الحفاظ على السيادة الإقليمية على بحر الصين الجنوبي، ومواجهة مصادر التهديد الخارجي من منطلقات دفاعية، تتمثل بـ: حماية الأراضي الصينية، والحفاظ على وحدة وتماسك الأمة الصينية، ضمان تحقيق مصالح الصين، الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية الصينية، لاسيما القوات البحرية، تنفيذ استراتيجية عسكرية للدفاع النشط في بحر الصين الجنوبي، والمساهمة في تعزيز البيئة الأمنية في شرق آسيا[٦٠].

في إطار تنفيذ هذه الاستراتيجية، عملت الصين على تطوير ونشر قواتها البحرية بشكل مستمر في بحر الصين الجنوبي، بحيث هدفت المرحلة الأولى من هذه الاستراتيجية الى منع تواجد أي قوات أجنبية– القوات الأمريكية على وجه التحديد– ودفع هذه الأخيرة الى الجزر الأولى الممتدة من جنوب اليابان الى مال بورينو في تايوان والفلبين، ومن ثم دفعها في مرحلة تالية الى الحزام الممتد من جزر بونين الى جزر مارشال حيث توجد قاعدة أمريكية في جزيرة غوام، وذلك كله لحماية (٧٠٪) من القدرات الاقتصادية الصينية الممتدة على طول الساحل الشرقي من منشوريا في الشمال الى جزيرة هينان في الجنوب، وحماية طرق النقل البحرية عبر

بحر الصين الجنوبي ومضيق ملقا والمحيط الهندي، ومحاربة القرصنة البحرية، والمشاركة في عمليات حفظ السلام والإغاثة من الكوارث(٦١).

منذ العام ٢٠٠٠، وسعت الصين استراتيجية الدفاع النشط بتنفيذها على ثلاث مراحل: **في المرحلة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠)** سيطرت الصين على الجزر الرابطة ما بين اوكيناوا وتايوان والفلبين؛ وفي **المرحلة الثانية (٢٠١١-٢٠٢٠)** سيطرت على السلاسل الجزرية والتي تربط جزر اوقازاوارا وغوام واندو وإندونيسيا؛ فيما هدفت **المرحلة الثالثة (٢٠٢١-٢٠٤٠)** الى الحد من التواجد الأمريكي في المحيط الهادي والهندي(٦٢).

في عام ٢٠٠٨، أعلنت الصين عبر كتابها الأبيض أنها سوف تتجه إلى التحول الاستراتيجي البحري إلى العمليات الدفاعية البحرية- أو العمليات البحرية المتكاملة الردع الاستراتيجي والهجوم المضاد الاستراتيجي(٦٣)، وهو التحول الذي بدأ صنعه بشكل فعلي في العام ٢٠٠٩ في إطار استراتيجية الصين العسكرية والأمنية، بما يتلاءم مع مكانة الصين الإقليمية والدولية كقوة عظمى، وخلاله أكدت الصين على مطالباتها المكونة من تسعة خطوط على خريطة بحر الصين الجنوبي، كرد فعل على صفقة بين فيتنام وماليزيا التي قسمت المناطق الاقتصادية الخاصة بها، حيث بدأت في تنفيذ استراتيجية لتأمين السيطرة السيادية في نهاية المطاف على بحر الصين الجنوبي من خلال السيطرة على جزر سبراتلي، وتوسيع قدرات الصين ودفع القوات الأمريكية إلى الوراء من خلال التقدم مع ضمان تجنب الدخول في أي مواجهة مباشرة معها(٦٤).

إضافة الى ذلك، قامت الصين بتنفيذ استراتيجية أخرى تعرف بـ **استراتيجية منع الوصول**، قامت بموجبها بإنشاء منطقة عازلة في المناطق المحيطة بها، وتوسيع نطاق سيطرتها على بحر الصين الجنوبي، لتوفير عمق استراتيجي لها على حدودها البحرية، بما يمكنها من مواجهة التواجد الأمريكي في المنطقة من موقع قوي ومؤثر(٦٥)، كما قامت ببناء العديد من القواعد العسكرية على طول الممرات البحرية التي تصل بحر الصين الجنوبي بالشرق الأوسط، ضمن **استراتيجية عقد اللؤلؤ (String of Pearls)**، التي هدفت الى توفير أقصى درجات الحماية لناقلات النفط الصينية وتحجيم الوجود العسكري الأمريكي في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي(٦٦).

المطلب الثاني: التوجهات الاقتصادية والجيو-استراتيجية الصينية

بعد أن كانت الصين حريصة على اتباع سياسات معتدلة تهدف بشكل رئيسي الى تجنب الدخول في صراعات مباشرة، والاعتماد بشكل رئيسي على الحلول الدبلوماسية في تسوية نزاعاتها الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، من خلال توقيعها على **(إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي لعام ٢٠٠٣)**، تخلت الصين عن هذا النهج، وتبنت سياسات مغايرة ذات طابع صدامي، وهو التحول الذي يعزى الى عاملين أساسيين، هما[٦٧]:

العامل الأول؛ توصل القادة في الصين الى قناعة بعدم فعالية السياسة المعتدلة في الوقت الذي كانت فيه الدول المتنازعة معها قد شرعت عملياً في استغلال ثروات بحر الصين الجنوبي بمستويات ومعدلات مقلقة، تستدعي إحداث تغيير في السياسات الخارجية الصينية، على نحو ما يضمن حقوق الصين في الجزر المتنازع عليها، وفي الموارد الكبيرة التي يحتويها بحر الصين الجنوبي.

العامل الثاني؛ إدراك صناع القرار في الصين أن الاستناد إلى **(مبدأ الحقوق التاريخية المكتسبة)** في القانون الدولي لاستعادة سيادة الصين على الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، لن يكون ذا جدوى أو فاعلية في ضمان تحقيق هذه الغاية، وأن على الصين أن تستخدم ثقلها كدولة عظمى وتطبيق سياسة فرض الأمر الواقع لضمان تحقيق السيادة على الجزر المتنازع عليها، فضلاً عن تعزيز الوضع التفاوضي الصيني في المباحثات الدبلوماسية الرامية الى تسوية المنازعات القائمة.

عملت الصين على تطبيق نهجها الجديد في اتجاهين:

الاتجاه الأول: إنشاء الجزر الصناعية واستصلاح الأراضي في بحر الصين الجنوبي

منذ العام ٢٠١٠ شرعت الصين بتنفيذ استراتيجيتها الاقتصادية في بحر الصين الجنوبي من خلال بناء واستصلاح الجزر التي تسيطر عليها في أرخبيل بارسيل، وفي سبعة معالم أخرى تقع في نطاق أرخبيل سبراتلي، وفي العام ٢٠١٣ بدأت الصين بتنفيذ عمليات واسعة لاستصلاح الأراضي في العديد من المساحات الاستيطانية شملت تعميق مرافق الموانئ لرسو السفن الكبيرة الحجم، بل وحتى السفن العملاقة في تلك الموانئ الجديدة، كما قامت الصين ببناء جزر جديدة على خمس شعاب مرجانية مختلفة في لأرخبيل

سبراتلي، وتهيئة الظروف المناسبة لاستدامة السكان فيها، على نحو يسهم في تعزيز مطالبها بحقها في السيادة على تلك الجزر تبعاً لسياسة الأمر الواقع(٦٨).

خلال الفترة ما بين (٢٠١٣– ٢٠١٥) قامت الصين بإنشاء قواعد عسكرية ومدارج للطائرات على بعض تلك الجزر، لتحسين موقع منظومة الدفاع الصاروخي الصينية، لضمان حماية المصالح الاقتصادية الصينية في المنطقة، في الوقت نفسه الذي عملت فيه على دفع الوجود الاستيطاني لأي عناصر بشرية من الفلبين وفيتنام في جزر سبراتلي، بحيث تمكنت من ضم البؤر الاستيطانية السبعة في هذا الأرخبيل، وفي المنطقة الواقعة ضمن الخط التاسع كجزء من (سانشا) التابعة لمقاطعة هاينان الصينية، عل الرغم من بعد المسافة بين جزر سبراتلي وجزيرة هاينان، والتي تصل الى (٧٠٠) ميل بحري(٦٩)، وفي منتصف العام ٢٠١٥، أعلنت الصين استمرارها في تنفيذ مشروعات بناء واستصلاح الجزر في بحر الصين الجنوبي، وعزمها على الانتهاء منها خلال سنوات قليلة، بحيث تكون تلك الجزر جاهزة تماماً للقيام بمهام وأدوار اقتصادية بالغة الأهمية، نظراً لموقعها الاستراتيجي، والخصائص الإنشائية التي سوف تتمتع بها بعد الانتهاء من عمليات تجهيزها(٧٠).

من الخطوات الأكثر أهمية في هذا الشأن، قيام الصين ببناء مجموعة من الجزر الاصطناعية على الشعاب المرجانية التي تسيطر عليها الصين في أرخبيل سبراتلي، وذلك ابتداء من منتصف العام ٢٠١٥، تبلغ مساحة أكبرها حوالي (٠.٩) مليون متر مربع، تم تزويدها بأنظمة متعددة الوظائف كالرادارات وأجهزة الاتصالات والمراقبة ومهابط للطائرات العمودية، والأبراج الدفاعية والمدافع المضادة، ومدارج للطائرات المختلفة(٧١)، وقد تولى تنفيذ هذه المشروعات مقاطعة هاينان ومدينة شانشا، وجميع هذه الجزر بقدر ما يغلب عليها الطابع العسكري، إلا إن لها دور كبير في ضمان تنفيذ الاستراتيجيات الاقتصادية الصينية، إذ تقوم بتقديم الخدمات للسفن التجارية الدولية، وتأمين حركة الملاحة البحرية(٧٢).

يرى بعض المراقبين أن الصين من خلال هذه السياسات، وبناءً على حجم ومستوى ما نفذته منها على الأرض حتى عام ٢٠١٨، يعد كافياً لضمان سيطرتها الفعلية والكاملة على الممرات البحرية والمجال الجوي في بحر الصين الجنوبي، وأنه صار بالإمكان القول بأن الصين حققت سيطرتها الفعلية هناك بشكل نهائي(٧٣).

الاتجاه الثاني: التنقيب عن النفط والغاز في بحر الصين الجنوبي

في مسار موازي، واصلت الصين عمليات الاستكشاف والتنقيب عن الثروات الاستخراجية من النفط والغاز في بحر الصين الجنوبي، لتوفير مصادر جديدة تساهم في تلبية احتياجاتها المتنامية من الطاقة[٧٤]، خاصة بعد تناقص حجم الانتاج من النفط في حقل (ياتشنغ ١٣-١)، والذي يعد لأكبر حقل بحري في الصين[٧٥].

من أجل ذلك، نشطت شركة النفط البحرية الصينية (CNOOC) منذ العام ٢٠١٢ في تنفيذ عمليات الاستكشاف والتنقيب هناك[٧٦]، وتشغيل منصة حفر في المياه العميقة، والاستثمار على نحو مكثف من خلال إحدى الشركات الفرعية التابعة لشركة (CNOOC)، وهي شركة (China Oilfield Services Limited) المتخصصة في المنصات البحرية ابتداء من العام ٢٠١٣[٧٧]، وقد تمكنت هذه الشركة بالفعل من اكتشاف العديد من حقول النفط الصغيرة في بحر الصين الجنوبي[٧٨].

في عام ٢٠١٤، قامت الصين بوضع جهاز للحفر والتنقيب عن النفط في المناطق المتنازع عليها مع الفلبين (٥٦)، وبحلول عام ٢٠١٨ كانت الصين قد تمكنت من اكتشاف ما لا يقل عن عشرة حقول نفطية في تلك المناطق، سبعة منها على الشاطئ، وثلاثة في الخارج[٧٩].

من الناحية التوجهات الجيو-استراتيجية تبنت الصين منذ العام ٢٠١٣ رؤية جيوبوليتكية شاملة تجمع بين استراتيجيتين رئيسيتين:

أولاً: استراتيجية عقد اللؤلؤ (String of Pearls)

وهي عبارة عن استراتيجية تهدف الى تحقيق الانتشار والتوسع العسكري باستخدام القوات البحرية الصينية في عدد من الموانئ والمراكز الإسنادية التي طورتها الصين على سواحل المحيط الهندي، وتعمل كقواعد ثابتة لها يقتصر دورها على الخدمات اللوجستية والتجارية، بل توفر لها أفضلية اقتصادية وعسكرية في المحيط الهندي وجنوب آسيا، كما تعمل على توثيق علاقاتها الاستراتيجية ببعض الدول المختارة من بحر الصين الجنوبي وصولاً للشرق الأوسط[٨٠].

شكلت استراتيجية عقد اللؤلؤ نموذجاً عملياً يجسد استراتيجيات الصين التوسعية بالاستناد الى أسس عسكرية وأمنية، إذ يشير توصيف عقد اللؤلؤ الى تلك المجموعة التي أنشأتها الصين وطورتها على سواحل المحيط الهندي، كمراكز إسناد القوات البحرية والجوية الصينية الممتدة من جزيرة هاينان في بحر الصين الجنوبي

حتى مضيق هرمز، لمواجهة الوجود العسكري للقوات الأمريكية في المنطقة، والحد من انتشارها واقترابها من مناطق سيطرة الصين أو تهديدها(٨١).

خريطة (٣) استراتيجية عقد اللؤلؤ

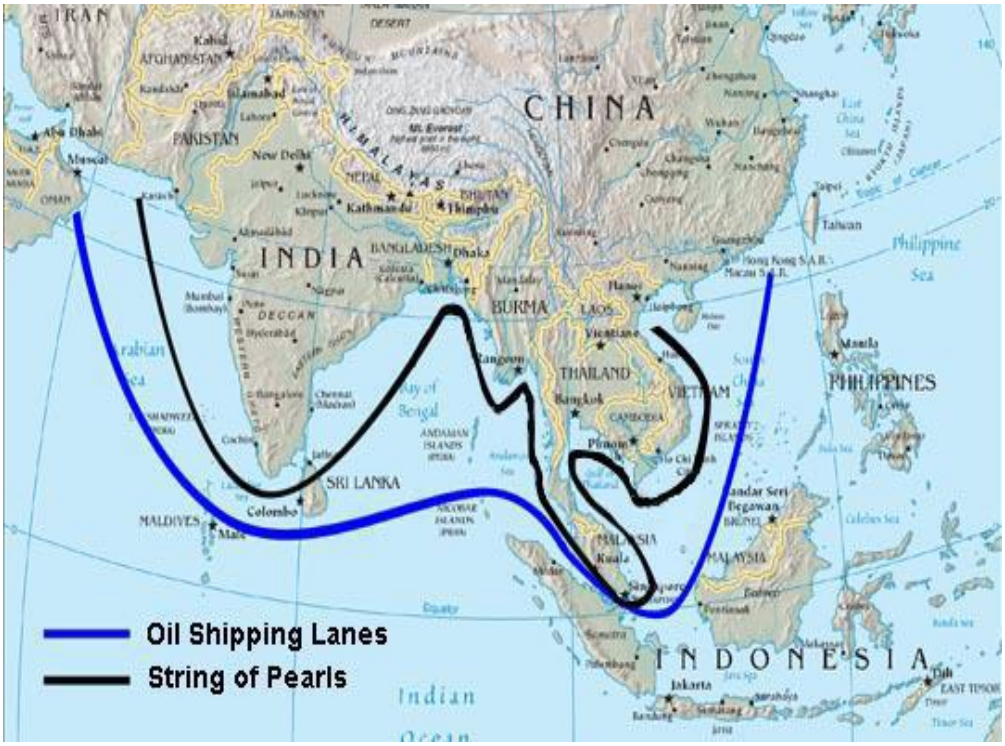

المصدر: زكريا بن اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص١٢٨.

استمرت الصين في توسيع النطاق الجيوبوليتيكي لاستراتيجية عقد اللؤلؤ، حيث قامت في عام ٢٠١٧ بافتتاح قاعدة عسكرية لها في جيبوتي، والتي تعد أول قاعدة عسكرية تابعة للصين خارج حدودها الجغرافية ونطاقها الإقليمي، وفي عام ٢٠١٨، قامت ببناء قاعدة جيواني العسكرية لها في باكستان، على بعد (٥٠٠) كيلومتر عن مضيق هرمز لتأمين خطوط امداداتها من الطاقة بينها وبين منطقة الخليج العربي، وعلى طول سواحل المحيط الهندي، بالإضافة الى استحواذ الصين على ميناء (هامبانتوتا) في سيريلانكا(٨٢).

ثانياً: مبادرة الحزام والطريق (Belt and Road Initiative)

تمثل هذه المبادرة إطاراً جيو–استراتيجياً إقليمياً ودولياً لتعزيز استراتيجيات الصين في بحر الصين الجنوبي، باعتباره احدى أهم المناطق التي ترتكز عليها اقتصادياتها الجيو–استراتيجية، فضلاً عن أهميته الأمنية والعسكرية كمركز لانطلاقها، وحماية مكتسباتها، في الوقت نفسه الذي تشكل فيه هذه المبادرة

استراتيجية إطارية لضمان تحقيق التوجهات الصينية الدولية، التي يعد ضمان أمن بحر الصين الجنوبي والحد من توسع نطاق انتشار القوات الأجنبية فيه، واحداً من أهم أهدافها، ومن هنا تأتي دلالة تسميتها؛ فالحزام والطريق، تسمية مختصرة لـ **استراتيجية الرؤية والأعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحريق وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين**(٨٣).

يستند هذا المشروع الى جذور تاريخية عميقة، ترتبط بما يعرف بـ (طريق الحرير)، وتبلغ مساحة هذا الطريق حوالي (١٢) ألف كيلومتر، ممتداً من المراكز التجارية في شمال الصين حتى ينقسم إلى فرعين: فرع شمالي يمر عبر شرق أوروبا والبحر الأسود، ومنه الى شبه جزيرة القرم وصولاً إلى البندقية في ايطاليا، وفرع جنوبي يمر عبر العراق وتركيا إلى البحر الأبيض المتوسط، أو عبر سوريا ومنها إلى كل من مصر وشمال أفريقيا(٨٤).

خريطة (٤) المسارات الجيو–استراتيجية لمبادرة الحزام والطريق

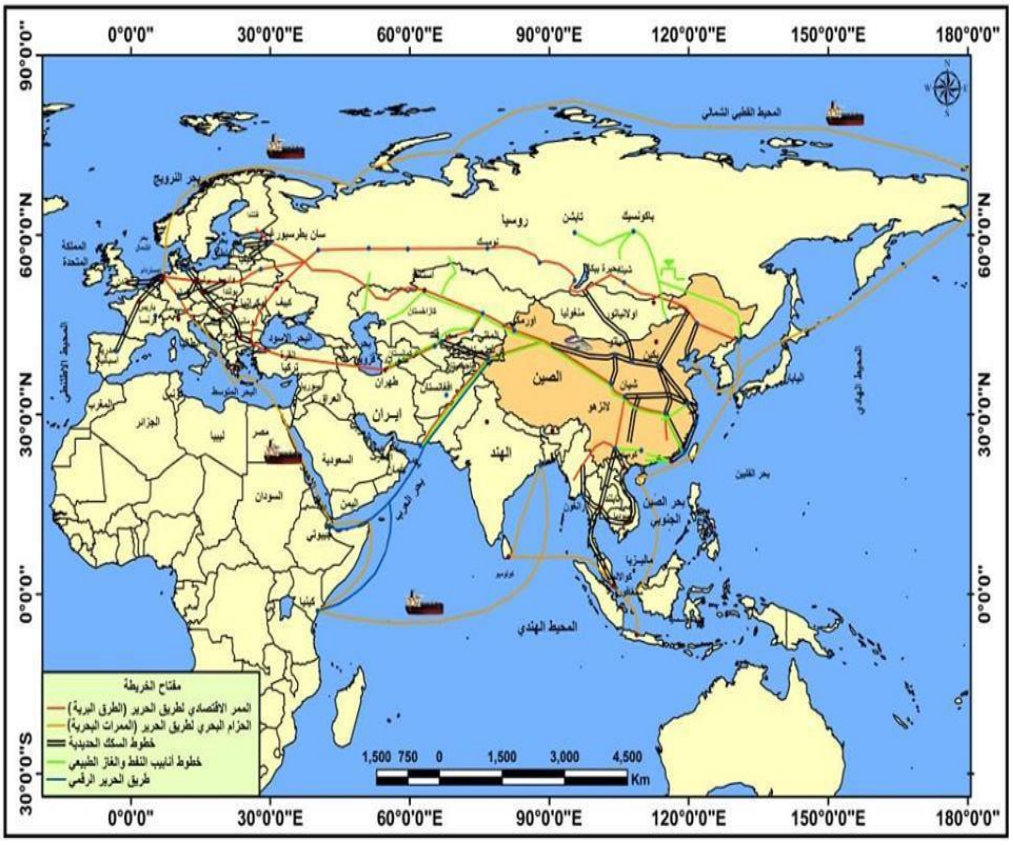

المصدر: مثنى مشعان المزروعي، مصدر سبق ذكره، ص٧٠٧.

كان الرئيس الصيني (شي جين بينغ) قد اقترح مبادرة **(الحزام والطريق)** أثناء زيارته الى دول وسط وجنوب شرق آسيا في سبتمبر واكتوبر من العام ٢٠١٣(٨٥)، بهدف الترابط والتواصل، وتعميق التعاون

العملي، والتصدي المشترك لمختلف المخاطر والتحديات التي تواجه البشرية، وتحقيق المنفعة المتبادلة والتنمية المشتركة[٨٦]، كما أطلق على هذه المبادرة أيضاً: مبادرة **(طريق واحد–حزام واحد) (One Belt One Road)**، وقد تم اعتماد هذه المبادرة بشكل رسمي في العام ٢٠١٧، وتعد هذه المبادرة أكبر مشروع اقتصادي عالمي يربط بين (٦٨) دولة في القارات الثلاث (آسيا، افريقيا، أوروبا)، عبر طرق برية وبحرية وسكك حديدية، على نحو ما يمكن الصين من الارتباط بثلثي دول العالم بعيداً عن النفوذ الأمريكي[٨٧].

تمثل مبادرة الحزام والطريق استراتيجية صينية تهدف الى تحقيق المتطلبات الجيو–استراتيجية لاقتصاديات العولمة باستخدام أدوات القوة الذكية والقوة الناعمة في آن واحد معاً، من حيث تركز على خمسة مجالات هي: التنسيق في ما بين السياسات الإنمائية، وإنشاء بنى أساسية ومرافق وشبكات، وتعزيز الاستثمار والعلاقات التجارية، وتحسين التعاون المالي وتكثيف التبادل الاجتماعي والثقافي[٨٨]، ومن ثم، فإن هذه المجالات تمثل مجموعة الروابط الخمس الرئيسية بين البلدان الواقعة على طريق الحرير البري والبحري، والتي تبنتها وثيقة المبادرة الصينية[٨٩].

تسعى الصين من خلال مشروع الحزام والطريق إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، أهمها الاستفادة من نمو التجارة العالمية، وتعزيز مكانة عملتها (يوان) عالمياً، وتطوير الاقتصاد الصيني بشكل مستدام، وتنفيذ استراتيجية انتشار منتجاتها في الأسواق العالمية تحت شعار (صنع في الصين ٢٠٢٥)، كما تهدف الى تعزيز النفوذ الاقتصادي الصيني في المناطق الحيوية من العالم، وتوسيع نطاق الدور الخارجي للصين، وتدعيم استراتيجيتها العسكرية والأمنية، لضمان تأمين طرق امدادات الطاقة[٩٠].

تتضح أهمية حزمة الأهداف الجيو–استراتيجية التي تسعى الصين الى تحقيقها من خلال مبادرة الحزام والطريق، من خلال حجم التكلفة الذي تحملتها الصين لتنفيذه، فقد بلغت كلفة المشروع حوالي تريليون دولار، كما تمكن المشروع من استقطاب ما يقارب (٨) تريليون دولار إضافية منذ إطلاقه[٩١]؛ وتسعى الصين الى زيادة حجم التجارة بينها وبين دول الحزام والطريق لتصل الى (٦٠٠) مليار دولار في عام ٢٠٢٥[٩٢].

الخاتمة والاستنتاجات

اتخذت أهمية بحر الصين الجنوبي أبعاداً وجوانباً بالغة الحساسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهي الحساسية التي تداخلت فيها عوامل الجغرافيا والاقتصاد من ناحية على المستوى الاقليمي، مع العوامل الجيوبوليتيكية المتصلة بالتجارة والمصالح التجارية الدولية من ناحية أخرى. كما أن تلك العوامل الجغرافية والاقتصادية نفسها قد ضاعفت من الأهمية الجيو–استراتيجية لبحر الصين الجنوبي في ظل التحول الذي أحدثه صعود الصين، مما جعل المنطقة كلها تدخل في نطاق علاقات إقليمية ودولية يسودها التنافس والصراع والنزاع بهدف السيطرة على بحر الصين الجنوبي، حتى تحولت هذه المنطقة الى بؤرة مثيرة للكثير من المخاوف والمخاطر الدولية من امكانية تحولها الى منطقة صراعات مباشرة إقليمية ودولية، وهذا ما زاد من أهميتها العسكرية والأمنية.

بناءً على ذلك، يمكن ابراز لأهم الاستنتاجات التي توصل إليها هذا البحث على النحو الآتي:

١. يحتل بحر الصين الجنوبي موقعاً جغرافياً استراتيجياً بالنظر الى حجم وقيمة التجارة الصينية والدولية التي تمر فيه، والتي أكسبته أهمية اقتصادية وجيو–استراتيجية كبيرة في ظل صعود الصين، كونه يشكل مفترق طرق بحري رئيسي للتجارة الدولية، تعتمد عليه معظم اقتصادات الدول الكبرى التي تضع نفسها في مواجهة مباشرة مع الصين، وتسعى الى السيطرة والهيمنة عليه بكل الطرق، وبالتالي، تحوله الى بؤرة صراع وتنافس دولي.

٢. يعد بحر الصين الجنوبي مصدراً حيوياً من مصادر الموارد الطاقة والموارد الطبيعية الهائلة التي تخدم استراتيجيات الصين الاقتصادية، وتعزز من قدرتها على الاستمرار في صعودها كقوة اقتصادية دولية كبرى، بل ويؤهلها لأن تكون الأولى عالمياً في غضون سنوات قادمة، وهذا ما ضاعف من أهميته الاستراتيجية على كافة المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في ظل التنافس الدولي الدائر فيه.

٣. خلال العقود الثلاثة الماضية عملت الصين على فرض سيادتها على كامل بحر الصين الجنوبي، فكان هذا سبباً رئيسياً لدخولها في نزاعات مع ست دول من جنوب شرق آسيا لدى كل منها ادعاءاتها ومطالباتها، ومن ثم، فقد تشكلت رؤيتين مختلفتين، إذ ترى الصين أنها نزاعات على السيادة والملكية وبالتالي، فهي لا تخضع لقانون البحار لعام ١٩٨٢، وعلى العكس من ذلك، تصر دول جنوب شرق آسيا على أن نزاعاتها مع الصين لابد ولأن تعالج في ضوء أحكام القانون الدولي.

٤. تمكنت الصين وعلى نحو متفرد من أن تحدث تغييراً في توجهاتها الاستراتيجية على مختلف الأبعاد العسكرية والأمنية والاقتصادية، وعلى المستويين الإقليمي والدولي تحركها اتجاهات صعودها المتنامي، والتحديات الاستراتيجية التي تواجهها في بحر الصين الجنوبي، ومن خلال استراتيجياتها البديلة أصبحت الصين قادرة على العمل على كافة المسارات والعلاقات السياسية والعسكرية والأمنية والتجارية والاقتصادية في الواقعين المادي والرقمي..

٥. خلال استراتيجياتها في بحر الصين الجنوبي، تمكنت الصين من صنع نمط جديد ومختلف من العلاقات الاقتصادية الدولية، لوضع حد لتطلعات ومشروعات الهيمنة الأمريكية على بنية النظام والاقتصاد الدوليين، خاصة وقد تمكنت الصين بالفعل من إعادة دمج كافة دول العالم في الاقتصاد الدولي، وتحقيق مصالح كافة الدول بطرق سلمية من خلال تفعيل آليات الشراكة وتبادل المنفعة.

٦. مازالت الصين تظهر عزماً قوياً على المضي قدماً في تنفيذ مبادرة الحزام والطريق لدعم سيطرتها على بحر الصين الجنوبي، وتحقيق كل الأهداف والتطلعات الصينية الكبرى، على نحو ما يفتح المجال لاحتمالات مستقبلية متعددة، تثير الكثير من المخاوف الإقليمية والدولية

المصادر والمراجع.

المراجع العربية:

١. أحمد حسين الخطيب، الاستراتيجية الصينية في إطار مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الاقتصاد الدولي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي، بيروت– لبنان، العدد (٢٤)، يوليو ٢٠١٩، ص ص١١١–١٣٣.

٢. باقر جواد كاظم، البيئة الأمنية في شمال شرق آسيا بين النفوذ الأمريكي والتأثير الصيني، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦١)، ٢٠٢١، ص ص٣١–٨٧.

٣. توبياس باسوكي وروكي إنتان، بحر الأزمات: أبعاد وتداعيات التحركات الصينية في بحر الصين الجنوبي، مجلة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد (١١)، يونيو ٢٠١٥، ص ص٧١–٧٣.

٤. ثيزيري سي طيب، التنافس الاقتصادي الأمريكي– الصيني في إقليم جنوب شرق آسيا ٢٠٠٨– ٢٠١٩، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو– الجزائر، ٢٠١٩.

٥. جياو ليينغ، الحزام والطريق.. فرص جديدة للتعاون بين مصر والصين، في: الحزام والطريق: إحياء للماضي أم استشراف للمستقبل، تقديم: مصطفى الفقي، تحرير: سوزان عابد، مركز الدراسات الاستراتيجية– مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية– مصر، ٢٠٢١، ص ص١٩–٢٨.

٦. حميد شهاب أحمد وزيدون سلمان محمد، تطور القوة والقدرات الصينية بعد الحرب الباردة، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٥٦)، ٢٠١٨، ص ص١–٤٨.

٧. حيدر عبد كاظم، دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٣)، حزيران ٢٠٢٢، ص ص٣٨٢-٤٢٤.

٨. دياري صالح مجيد، بحر الصين الجنوبي- تحليل جيوبوليتيكي، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت- لبنان، ٢٠١٨.

٩. رشا محمد سهيل زيدان، التنافس الأمريكي- الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي: دراسة في الأبعاد الجيو-استراتيجية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (٢٠)، ٢٠٢٠، ص ص١٧٣-٢٠٠.

١٠. روبرت د. كابلان، انتقام الجغرافيا: ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم علي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٥.

١١. زكريا بن اسماعيل، الاستراتيجية الأمنية الصينية في بحر الصين الجنوبي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر، العدد (١٤)، يونيو ٢٠١٧، ص ص١٢١-١٣٠.

١٢. زيدون سلمان محمد وحميد شهاب أحمد، الاقتصاد الصيني وتأثيره في التجارة الدولية- دراسة في دور ميناء كَوادر، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٠)، ٢٠٢٠، ص ص١١-٣٤.

١٣. شريفة كلاع، النزاع الأمريكي- الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي، مجلة الفكر القانوني والسياسي، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ص١- ٢١.

١٤. شريفة كلاع، جيوسياسية الصين ومكانتها الدولية من خلال إستراتيجية عقد اللؤلؤ هل تخلق لها رهانات وتحديات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (١٠)، العدد (١)، الجزائر، يناير ٢٠٢١، ص ص٥٤٠-٥٥٠.

١٥. شوي قوانغ، جغرافية الصين، ترجمة: محمد أبو جراد، دار النشر للغات الأجنبية، بيجين- الصين، ١٩٨٧.

١٦. شياو جون جنغ، الحزام والطريق وآليات تعزيز البناء المشترك بين مصر والصين، في: الحزام والطريق: إحياء للماضي لأم استشراف للمستقبل، تقديم: مصطفى الفقي، تحرير: سوزان عابد، مركز الدراسات الاستراتيجية- مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية- مصر، ٢٠٢١، ص ص١٣-١٨.

١٧. عاهد مسلم المشاقبة وصايل فلاح مقداد والسرحان، النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة: الصين أنموذجاً ١٩٩١ – ٢٠١٦، دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (٤٥)، العدد (٢)، ٢٠١٨، ص ص٢٦٧ – ٢٨٦.

١٨. عبد الأمير عباس عبد ووسام علي كيطان، الأهمية الجيوبولوتيكية لمضيق ملقا، مجلة ديالى، جامعة ديالى- العراق، العدد (٨٠)، ٢٠١٩، ص ص١-٢٩.

١٩. عبد العباس فضيخ دغبوش ونور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد (٥)، العدد (١٤)، ٢٠٢٢، ص ص١٥٥-١٩٠.

٢٠. عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة تأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي: آسيا الوسطى، جنوب آسيا شرق وجنوب شرق آسيا، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر، ٢٠١٣.

٢١. عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، المنافسة الإستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ديسمبر ٢٠١٩، ص ص٧٤٦-٧٦١.

٢٢. علي حسين باكير، مستقبل الصين في النظام العالمي- دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة، أطروحة دكتوراه، جامعة بيروت العربية، بيروت- لبنان، ٢٠١٦.

٢٣. علي صلاح (محرر)، مشروع الحزام والطريق كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي؟، تقرير المستقبل، مجلة اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد (٢٦)، ٢٠١٨.

٢٤. علي طارق الزبيدي، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وتأثيرها في الاقتصاد العالمي ٢٠١٧-٢٠١٩، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٠)، ٢٠٢٠، ص ص٤١١-٤٣٨.

٢٥. علي عباس عبيد، الانعكاسات السياسية والاقتصادية لخطة مارشال الصينية على العالم العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٤)، كانون الأول ٢٠٢٢، ص ص٢٨٩-٣٠٨.
٢٦. عنود عبد الرحمن الحباشنة، مبادرة الحزام والطريق الصينية وأثرها على تطور العلاقات الاقتصادية الصينية-العربية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، المجلد (٤)، العدد (٢٥)، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ص١-٢١.
٢٧. فتيحة بن شعشوع، الاستراتيجية الأمنية الصينية في جنوب شرق آسيا في ظل العقيدة العسكرية الصينية الجديدة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر، ٢٠١٩.
٢٨. لجنة الدولة للتنمية والاصلاح، الرؤية والتحرك للدفع بالتشارك في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، وزارة الخارجية- وزارة التجارة، ط١، دار النشر باللغات الأجنبية، بيجين-الصين، ٢٠١٥.
٢٩. ليث عصام مجيد العبيدي، الرؤية الصينية للتقارب الأمريكي مع تايوان في إدارة الرئيس جو بايدن، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٥)، حزيران ٢٠٢٣، ص ص٢٩٩-٣٢٨.
٣٠. ليو شيه تشنج، لي شي دونج، الصين والولايات المتحدة خصمان أم شريكان، ترجمة: عبد العزيز حمدي عبد العزيز، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة- مصر، ٢٠٠٣.
٣١. ليوفيل فيرون، العلاقات الصينية الأمريكية: الوضع الراهن- آفاق التطور والاستراتيجيات، مجلة أوراق استراتيجية، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت- لبنان، العدد (١)، تشرين ٢٠١٢.
٣٢. مايكل كلير، الحروب على الموارد: الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسين، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٢.
٣٣. مثنى علي المهداوي ويسري مهدي صالح، التحولات في نظام القطبية الدولية: دراسة مستقبل نظام اللاقطبية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٣)، حزيران ٢٠٢٢، ص ص١-١٦.
٣٤. مثنى مشعان المزروعي، المسارات الجغرافية لعقد اللؤلؤ الصيني وانعكاساته الجيوسياسية على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عدد خاص، العراق، فبراير ٢٠٢٠، ص ص٧٠٣-٧١٨.
٣٥. مجموعة من الباحثين، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، ٢٠١٩.
٣٦. مجموعة من المؤلفين، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، تحرير: علي اغوان، ط١، دار الأكاديميون للنشر، عمان- الأردن، ٢٠١٩.
٣٧. محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، الاستراتيجية الأمريكية – الصينية في بحر الصين الجنوبي، مجلة قضايا آسيوية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد (٩)، يوليو ٢٠٢١، ص ص٤-٢٨.
٣٨. مصطفى كمال محمد، جيوسياسية الطاقة: النزاع الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، مجلة السياسة الدولية، المجلد (٥٤)، العدد (٢١٨)، اكتوبر ٢٠١٩، ص٩٦-١٠٣.
٣٩. يونس مؤيد يونس مصطفى، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الاقليمي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، العراق، المجلد (٦)، العدد (٢٣)، نوفمبر ٢٠١٧، ص ص٥٩-١١٤.

المراجع الأجنبية:

١. Alwan, Saad Obaid & Majeed, Mustafa Abdul Kareem (٢٠٢٢). Economic and security competition between the United States and Russia in Africa. Journal of Positive School Psychology. Vol. (٦). No. (٧). pp٦٤٤-٦٦٦.
٢. China Overview, U.S. Energy Information Administration, Washington-USA, ٢٠١٥.

٣. Chrishopher H. Sharman, China Moves Out: Steeping Stones To Ward a New Moritime Strategy, China Steategic Perspecives, No. (٩), Center for the Study of Chinese Military affairs, Institute for nation Strategic Studies, National Defence Unversity, ٢٠١٤.

٤. Clarence J. Bouchat, The Paracel Islands And U.S. Interests And Approaches In The South China Sea, (Report), Strategic Studies Institute and U.S. Army War College Press, ٢٠١٤.

٥. Dawood, Miaad Nasrallah and Hassen, Faieq (٢٠٢٢). International Conflict and Cooperation in the Ideal Approach. BiLD Law Journal. Vol. (٧). No. (٢). pp١٢٣-١٢٧.

٦. Hamzah, Majeed Kamil et al (٢٠٢٠). The Future of Russian-Japanese Relations in Light of the Crisis in the Kuril Islands Utopia and Latin American Praxis. University of Zulia. Vol. (٢٥). No.(١). pp١-١٢. https://٢u.pw/yVGYpL٥

٧. Jabr, Dina Mohammed and Ali, Youssef Habeeb Saleh (٢٠٢٢). Law and Its Influential Role for Strategic Leadership in Managing Security Crises in Iraq. BiLD Law Journal. Vol. (٧). No. (٢). pp٥٠٥-٥١٧. https://٢u.pw/٤٤AOcSo

٨. John R. Weinberger, China Seeks to Dominate Off-Shore Energy Resources in the South and East China Seas, International Association for Energy Economics, Second Quarter, Singapore, ٢٠١٥.

٩. Lauren A. Johnston, The Belt and Road Initiative: What is in it for China?", Asia and the Pacific Policy Studies, Vol. (٦), No. (١), October ٢٠١٨, pp٤٠-٥٨.

١٠. Leszek Buszynski, Chinese Naval Strategy, The United States, ASEAN and the South China Sea, Security Challenges Journal, Institute for Regional Security, Vol. (٨), No. (٢), Australia, ٢٠١٢, pp١٩-٣٢.

١١. Lngolf Kiesow, Quest for Oil and Geostrategic Thinking, The China and Eurasia forum quarterly, Vol. (٣), No. (٣), November ٢٠٠٥, pp١١-١٧.

١٢. Martin D Mitchell, The South China Sea: A Geopolitical Analysis, Journal of Geographyand Geology, Canadian Center of Science and Education, Canada, Vol.(٨), No. (٣), ٢٠١٦.

١٣. Michael McDevitt ,The South China Sea: Assessing U.S. Policy and Options for the Future, Center for Naval Analyses, Washington , November ٢٠١٤.

١٤. Muhammad Khalil Khan; Imran Ali Sandano; Cornelius B. Pratt; and Tahir Farid, China's Belt and Road Initiative: A Global Model for an Evolving Approach to Sustainable Regional Development, Sustainability, Vol. (١٠), No. (١١): ٤٢٣٤.

١٥. Pham Quang Minh, The South China Sea Issue and its Implications: Perspective from Vietnam, A Paper Presented for The ٦th Berlin Conference on Asia Security (BCAS), The U.S and China in Regional Security: Implications for Asia and Europe, Berlin, June ١٨-١٩, ٢٠١٢.

١٦. Sarah Kirchberger, Assessing China's Naval power, Springer, University of Hamburg, Berlin,٢٠١٥.

١٧. Shinji Yamaguchi, Strategies of China's Maritime Actors in the South China Sea A Coordinated Plan under the Leadership of Xi Jinping?, China Perspectives, Issue. (٣), French Centre for Research on Contemporary China, Hong Kong, ٢٠١٦, pp٢٣-٣١.

١٨. Sobea Tabbasum & Nazir Hussain, Us-China Relations And The South China Sea Conflict, LAP LAMBERT Academic Publishing, Chisinau, Republic of Moldova, ٢٠١٧.

١٩. Stephen Burgess, Confronting China's Maritime Expansion In The South China Sea A Collective Action Problem, Journal Of Indo-Pacific Affairs, The Air University Press, Vol. (٣), Issue (٣), USA, ٢٠٢٠, ١١٢-١٣٤.

٢٠. Stephen J. Ruscheinski, China's Energy Security and The South China Sea, Master Thesis, University of Illinois at Urbana-Champaign, Illinois, ٢٠٠٢, p٤٦-٤٧.
٢١. Tridib Chakraborti, China and Vietnam in the South China Sea Dispute: A Creeping, Conflict–Peace–Trepidation Syndrome, China Report, Vol.(٤٨), No.(٣), ٢٠١٢.
٢٢. Vu Thi Minh Hang, Vietnam's ASEAN Chairmanship in Dispute Management of the South China Sea in ٢٠١٠, A Thesis Victoria University of Wellington in Partial, International Relations, Victoria University of Wellington, New Zealand, ٢٠١٣.

١() Dawood, Miaad Nasrallah and Hassen, Faieq (٢٠٢٢). International Conflict and Cooperation in the Ideal Approach. BiLD Law Journal. Vol. (٧). No. (٢). pp١٢٣-١٢٧. p١٢٣.

(٢) علي حسين باكير، مستقبل الصين في النظام العالمي– دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة، أطروحة دكتوراه، جامعة بيروت العربية، بيروت– لبنان، ٢٠١٦، ص ص٢٨–٣١.

(٣) باقر جواد كاظم، البيئة الأمنية في شمال شرق آسيا بين النفوذ الأمريكي والتأثير الصيني، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦١)، ٢٠٢١، ص ص٣١–٨٧، ص٣٢.

(٤) زيدون سلمان محمد وحميد شهاب أحمد، الاقتصاد الصيني وتأثيره في التجارة الدولية– دراسة في دور ميناء كوادر، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٠)، ٢٠٢٠، ص ص١١–٣٤، ص١٥.

٥() Alwan, Saad Obaid & Majeed, Mustafa Abdul Kareem (٢٠٢٢). Economic and security competition between the United States and Russia in Africa. Journal of Positive School Psychology. Vol. (٦). No. (٧). pp٦٤٤-٦٦٦. p٦٤٤.

(٦) عبد الأمير عباس عبد ووسام علي كيطان، الأهمية الجيوبولوتيكية لمضيق ملقا، مجلة ديالى، جامعة ديالى– العراق، العدد (٨٠)، ٢٠١٩، ص ص١–٢٩، ص٢.

(٧) دياري صالح مجيد، بحر الصين الجنوبي– تحليل جيوبوليتيكي، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت– لبنان، ٢٠١٨. ص٨.

(٨) شوي قوانغ، جغرافية الصين، ترجمة: محمد أبو جراد، دار النشر للغات الأجنبية، بيجين– الصين، ١٩٨٧، ص٤.

(٩) عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة تأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي: آسيا الوسطى، جنوب آسيا شرق وجنوب شرق آسيا، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة– الجزائر، ٢٠١٣، ص٢٦٥.

١٠() Stephen J. Ruscheinski, China's Energy Security and The South China Sea, Master Thesis, University of Illinois at Urbana-Champaign, Illinois, ٢٠٠٢, p٤٦-٤٧.

وأيضاً: مايكل كلير، الحروب على الموارد: الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسين، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ٢٠٠٢، ص١١٨.

(١١) رشا محمد سهيل زيدان، التنافس الأمريكي– الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي: دراسة في الأبعاد الجيو–استراتيجية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (٢٠)، ٢٠٢٠، ص ص١٧٣–٢٠٠. ص١٧٦.

(١٢) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٥.

(١٣) محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، الاستراتيجية الأمريكية – الصينية في بحر الصين الجنوبي، مجلة قضايا آسيوية، المركز الديمقراطي العربي، برلين– ألمانيا، العدد (٩)، يوليو ٢٠٢١، ص ص٤–٢٨، ص٥.

(١٤) شوي قوانغ، جغرافية الصين، مصدر سبق ذكره، ص٢.

(١٥) رشا محمد سهيل زيدان، مصدر سبق ذكره، ص١٧٦.

(١٦) عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، المنافسة الإستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ديسمبر ٢٠١٩، ص ص٧٤٦–٧٦١، ص٧٤٩.

(١٧) مايكل كلير، مصدر سبق ذكره، ص١٤٣.

(١٨) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٦.

(١٩) عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، سابق، ص٧٤٩-٧٥٠.

(٢٠) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٦-٢٦٧.

(٢١) رشا محمد سهيل زيدان، مصدر سبق ذكره، ص١٧٦.

(٢٢) مايكل كلير، مصدر سبق ذكره، ص١٣٥.

(٢٣) مصطفى كمال محمد، جيوسياسية الطاقة: النزاع الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، مجلة السياسة الدولية، المجلد (٥٤)، العدد (٢١٨)، اكتوبر ٢٠١٩، ص٩٦-١٠٣، ص٩٦.

(٢٤) شريفة كلاع، النزاع الأمريكي- الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي، مجلة الفكر القانوني والسياسي، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ص١- ٢١. ص٥.

(٢٥) مصطفى كمال محمد، جيوسياسية الطاقة: النزاع الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، مصدر سبق ذكره، ص٩٦.

(٢٦) رشا محمد سهيل زيدان، مصدر سبق ذكره، ص١٧٧.

(٢٧) حيدر عبد كاظم، دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٣)، حزيران ٢٠٢٢، ص ص٣٨٢-٤٢٤.

(٢٨) فتيحة بن شعشوع، الاستراتيجية الأمنية الصينية في جنوب شرق آسيا في ظل العقيدة العسكرية الصينية الجديدة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر، ٢٠١٩، ص٤٥-٤٦.

(٢٩) عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، مصدر سبق ذكره، ص٧٥٠.

(٣٠) روبرت د. كابلان، انتقام الجغرافيا: ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم علي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٥م، ص٢٥٦.

(٣١) علي طارق الزبيدي، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وتأثيرها في الاقتصاد العالمي ٢٠١٧-٢٠١٩، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٠)، ٢٠٢٠، ص ص٤١١-٤٣٨، ص٤٢٢.

(٣٢) فتيحة بن شعشوع، مصدر سبق ذكره، ص٤٥-٤٦.

٣٣() Sarah Kirchberger, Assessing China's Naval power, Springer, University of Hamburg, Berlin,٢٠١٥, p٢٩٢.

٣٤() Vu Thi Minh Hang, Vietnam's ASEAN Chairmanship in Dispute Management of the South China Sea in ٢٠١٠, A Thesis Victoria University of Wellington in Partial, International Relations, Victoria University of Wellington, New Zealand, ٢٠١٣, p٢٥.

٣٥() Sarah Kirchberger, Op. Cit. p٢٩٢.

(٣٦) ثيزيري سي طيب، التنافس الاقتصادي الأمريكي- الصيني في إقليم جنوب شرق آسيا ٢٠٠٨- ٢٠١٩، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٣-٣٦.

(٣٧) مجموعة من المؤلفين، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، تحرير: علي اغوان، ط١، دار الأكاديميون للنشر، عمان- الأردن، ٢٠١٩، ص٣٤٨.

٣٨() Clarence J. Bouchat, The Paracel Islands And U.S. Interests And Approaches In The South China Sea, (Report), Strategic Studies Institute and U.S. Army War College Press, ٢٠١٤, p٥.

٣٩() Tridib Chakraborti, China and Vietnam in the South China Sea Dispute: A Creeping, Conflict–Peace–Trepidation Syndrome, China Report, Vol.(٤٨), No.(٣), ٢٠١٢, p٢٨٦.

٤٠() Michael McDevitt ,The South China Sea: Assessing U.S. Policy and Options for the Future, Center for Naval Analyses, Washington , November ٢٠١٤, p٣.

٤١() Stephen J. Ruscheinski, Op. Cit. p٥٥-٥٦.

٤٢() Michael McDevitt, Op. Cit. p٣.

٤٣() Martin D Mitchell, The South China Sea: A Geopolitical Analysis, Journal of Geographyand Geology, Canadian Center of Science and Education, Canada, Vol.(٨), No. (٣), ٢٠١٦, p١٨.

(٤٤) عاهد مسلم المشاقبة وصايل فلاح مقداد والسرحان، النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة: الصين أنموذجاً ١٩٩١ – ٢٠١٦، دراسات– العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (٤٥)، العدد (٢)، ٢٠١٨، ص ص٢٦٧ – ٢٨٦. ص٢٧٣.

(٤٥) مثنى علي المهداوي ويسري مهدي صالح، التحولات في نظام القطبية الدولية: دراسة مستقبل نظام اللاقطبية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٣)، حزيران ٢٠٢٢، ص ص١–١٦، ص١٣.

(٤٦) يونس مؤيد يونس مصطفى، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الاقليمي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، العراق، المجلد (٦)، العدد (٢٣)، نوفمبر ٢٠١٧، ص ص٥٩–١١٤، ص٦٩.

(٤٧) ليو شيه تشنج، لي شي دونج، الصين والولايات المتحدة خصمان أم شريكان، ترجمة: عبد العزيز حمدي عبد العزيز، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة– مصر، ٢٠٠٣. ص١٥٦.

(٤٨) حميد شهاب أحمد وزيدون سلمان محمد، تطور القوة والقدرات الصينية بعد الحرب الباردة، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٥٦)، ٢٠١٨، ص ص١–٤٨، ص١٠.

٤٩() Jabr, Dina Mohammed and Ali, Youssef Habeeb Saleh (٢٠٢٢). Law and Its Influential Role for Strategic Leadership in Managing Security Crises in Iraq. BiLD Law Journal. Vol. (٧). No. (٢). pp٥٠٥-٥١٧. p٥١١.

(٥٠) زكريا بن اسماعيل، الاستراتيجية الأمنية الصينية في بحر الصين الجنوبي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط– الجزائر، العدد (١٤)، يونيو ٢٠١٧، ص ص١٢١–١٣٠، ص١٢٥.

٥١() Leszek Buszynski, Chinese Naval Strategy, The United States, ASEAN and the South China Sea, Security Challenges Journal, Institute for Regional Security, Vol. (٨), No. (٢), Australia, ٢٠١٢, pp١٩-٣٢, p١٩.

٥٢() Hamzah, Majeed Kamil et al (٢٠٢٠). The Future of Russian-Japanese Relations in Light of the Crisis in the Kuril Islands Utopia and Latin American Praxis. University of Zulia. Vol. (٢٥). No.(١). Pp٢٩١-٣٠٣. p٢٩٥.

(٥٣) يونس مؤيد يونس مصطفى، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الاقليمي، مصدر سبق ذكره، ص٦٩.

(٥٤) ليث عصام مجيد العبيدي، الرؤية الصينية للتقارب الأمريكي مع تايوان في إدارة الرئيس جو بايدن، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٥)، حزيران ٢٠٢٣، ص ص٢٩٩–٣٢٨، ص٣١٧.

٥٥() Stephen J. Ruscheinski, Op. Cit. p٤٩.

٥٦() Pham Quang Minh, The South China Sea Issue and its Implications: Perspective from Vietnam, A Paper Presented for The ٦th Berlin Conference on Asia Security (BCAS), The U.S and China in Regional Security: Implications for Asia and Europe, Berlin, June ١٨-١٩, ٢٠١٢, p٢.

٥٧() Lngolf Kiesow, Quest for Oil and Geostrategic Thinking, The China and Eurasia forum quarterly, Vol. (٣), No. (٣), November ٢٠٠٥, pp١١-١٧.

(٥٨) محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص٥.

٥٩() Chrishopher H. Sharman, China Moves Out: Steeping Stones To Ward a New Moritime Strategy, China Steategic Perspecives, No. (٩), Center for the Study of Chinese Military affairs, Institute for nation Strategic Studies, National Defence Unversity, ٢٠١٤, p٣.

(٦٠) زكريا بن اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص١٢٧.

(٦١) ليوفيل فيرون، العلاقات الصينية الأمريكية: الوضع الراهن– آفاق التطور والاستراتيجيات، مجلة أوراق استراتيجية، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت– لبنان، العدد (١)، تشرين ٢٠١٢، ص٢٠.

(٦٢) رشا محمد سهيل زيدان، مصدر سبق ذكره، ص١٨٧.

٦٣() Leszek Buszynski, Op. Cit. p٢٠.

٦٤() Stephen Burgess, Confronting China's Maritime Expansion In The South China Sea A Collective Action Problem, Journal Of Indo-Pacific Affairs, The Air University Press, Vol. (٣), Issue (٣), USA, ٢٠٢٠, ١١٢-١٣٤, p١١٧.

٦٥() Sobea Tabbasum & Nazir Hussain, Us-China Relations And The South China Sea Conflict, LAP LAMBERT Academic Publishing, Chisinau, Republic of Moldova, ٢٠١٧, p١١.

(٦٦) يونس مؤيد يونس مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص٧٥.

(٦٧) توبياس باسوكي وروكي إنتان، بحر الأزمات: أبعاد وتداعيات التحركات الصينية في بحر الصين الجنوبي، مجلة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد (١١)، يونيو ٢٠١٥، ص ص٧١-٧٣، ص٧١.

٦٨() Lidya C. Sinaga, China's Assertive Foreign Policy in South China Sea under Xi Jinping: Its Impact on United States and Australian Foreign Policy, Journal of ASEAN Studies, Vol. (٣), No. (٢), Jakarta, ٢٠١٥, p١٣٨.

٦٩() Stephen Burgess, Op. Cit. p١١٩.

(٧٠) محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص١٧.

(٧١) عبد العباس فضيخ دغبوش ونور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد (٥)، العدد (١٤)، ٢٠٢٢، ص ص١٥٥-١٩٠، ص١٧٥.

٧٢() Shinji Yamaguchi, Strategies of China's Maritime Actors in the South China Sea A Coordinated Plan under the Leadership of Xi Jinping?, China Perspectives, Issue. (٣), French Centre for Research on Contemporary China, Hong Kong, ٢٠١٦, pp٢٣-٣١, p٢٨.

(٧٣) محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص١٧.

٧٤() Stephen Burgess, Op. Cit. p١١٩.

٧٥() China Overview, U.S. Energy Information Administration, Washington-USA, ٢٠١٥, pp٦-١٨.

(٧٦) عبد العباس فضيخ دغبوش ونور حسين الرشدي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٩.

٧٧() John R. Weinberger, China Seeks to Dominate Off-Shore Energy Resources in the South and East China Seas, International Association for Energy Economics, Second Quarter, Singapore, ٢٠١٥, p١٨.

٧٨() China Overview, Op. Cit. pp٦-١٨.

(٧٩) محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص١٨.

(٨٠) أحمد حسين الخطيب، الاستراتيجية الصينية في إطار مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الاقتصاد الدولي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي، بيروت- لبنان، العدد (٢٤)، يوليو ٢٠١٩، ص ص١١١-١٣٣، ص١١٩-١٢٠.

(٨١) مثنى مشعان المزروعي، المسارات الجغرافية لعقد اللؤلؤ الصيني وانعكاساته الجيوسياسية على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عدد خاص، العراق، فبراير ٢٠٢٠، ص ص٧٠٣-٧١٨، ص٧٠٦.

(٨٢) شريفة كلاع، جيوسياسية الصين ومكانتها الدولية من خلال إستراتيجية عقد اللؤلؤ هل تخلق لها رهانات وتحديات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (١٠)، العدد (١)، الجزائر، يناير ٢٠٢١، ص ص٥٤٠-٥٥٠، ص٥٤٥.

(٨٣) لجنة الدولة للتنمية والاصلاح، الرؤية والتحرك للدفع بالتشارك في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، وزارة الخارجية- وزارة التجارة، ط١، دار النشر باللغات الأجنبية، بيجين- الصين، ٢٠١٥.

(٨٤) مجموعة من الباحثين، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، ٢٠١٩، ص٥.

(٨٥) علي عباس عبيد، الانعكاسات السياسية والاقتصادية لخطة مارشال الصينية على العالم العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٦٤)، كانون الأول ٢٠٢٢، ص ص٢٨٩-٣٠٨، ص٢٩٢.

(٨٦) جياو ليينغ، الحزام والطريق.. فرص جديدة للتعاون بين مصر والصين، في: الحزام والطريق: إحياء للماضي أم استشراف للمستقبل، تقديم: مصطفى الفقي، تحرير: سوزان عابد، مركز الدراسات الاستراتيجية- مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية- مصر، ٢٠٢١، ص ص١٩-٢٨، ص١٩.

(٨٧) شريفة كلاع، جيوسياسية الصين ومكانتها الدولية من خلال إستراتيجية عقد اللؤلؤ هل تخلق لها رهانات وتحديات، مصدر سبق ذكره، ص٥٤٥.

٨٨() Lauren A. Johnston, The Belt and Road Initiative: What is in it for China?", Asia and the Pacific Policy Studies, Vol. (٦), No. (١), October ٢٠١٨, pp٤٠-٥٨.

(٨٩) لجنة الدولة للتنمية والاصلاح، مصدر سبق ذكره، ص٥-٦؛ شياو جون جنغ، الحزام والطريق وآليات تعزيز البناء المشترك بين مصر والصين، في: الحزام والطريق: إحياء للماضي لأم استشراف للمستقبل، تقديم: مصطفى الفقي، تحرير: سوزان عابد، مركز الدراسات الاستراتيجية- مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية- مصر، ٢٠٢١، ص ص١٣-١٨، ص١٤-١٥.

(٩٠) علي صلاح (محرر)، مشروع الحزام والطريق كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي؟، تقرير المستقبل، مجلة اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد (٢٦)، ٢٠١٨، ص ص٣-٤.

٩١() Muhammad Khalil Khan; Imran Ali Sandano; Cornelius B. Pratt; and Tahir Farid, China's Belt and Road Initiative: A Global Model for an Evolving Approach to Sustainable Regional Development, Sustainability, Vol. (١٠), No. (١١): ٤٢٣٤.

(٩٢) عنود عبد الرحمن الحباشنة، مبادرة الحزام والطريق الصينية وأثرها على تطور العلاقات الاقتصادية الصينية-العربية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، المجلد (٤)، العدد (٢٥)، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ص١-٢١، ص١.